الكلام بتقديم الشرط عليه وغيره اي تقديم غير شرط جاز ان يعتبر القسم
ويلغى الشرط وان يلغى القسم ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان
يعتبر الشرط ويلغى القسم وان يلغى الشرط ويعتبر القسم كقولك انا والله ان تاتني
اتك فعلى المعنى الاول هذا مثال التقديم غير شرط وجواز الغاء القسم فيكون
باعتبار التقديم والجواز كليهما نشرا على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني
هذا مثال التقديم غير شرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم
على غير ترتيب اللف وباعتبار الشرط على ترتيبه وان اتيتني والله لاتيتك واعلم
او رده في هذا المثال الشرط على حقيقة الماهم على خلاف المثال الاول انه على الما
اشتراط المعنى في الشرط في صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه
على تقدير التقدم فعلى المعنى الاول هذا مثال التقديم الشرط وجواز اعتبار
القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني مثال تقديم
الشرط وجواز الغائه فالنشر باعتبار الاول على ترتيب اللف وباعتبار الثاني
على ترتيبه ففي كل من المثالين نوع من حيث المعنى الثاني اختلاف بين اعتباريه
بخلاف المعنى الاول فان يحمل عليه اولى وعلى تقدير حمل عليه وان كان رعاية
كون النشر على ترتيب اللف يقتضي تقديم المثال الثاني على الاول لكنه اراد الاتصال
المثال بالممثل له بقدر الامكان على تقديم اللفين على نشرهما من حيث مثاليهما
والقسم كاللفظ اي كالملفوظ به او مقدره كالملفوظ في صدر الكلام فلزم في الشرط وتقدير

الذي

الذي بعده الماضي وكان الجواب للقسم نحو قوله لئن اخرجوا لا يخرجون
اي والله لئن اخرجوا فالشرط ماضي ولا يخرجون جواب القسم لانه لو كان
جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اي لا يخرجوا وكذا قوله .
وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان اطعتموهم انكم لمشركون
فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لزم
الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء واما
للتفصيل اي تفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوتك اما زيد
فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فقد اعرضت عنه او اجمله في الذهن
ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن ونحو جاءه للاستيناف من
غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل
المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضد الغير
المذكور لدلالة احد الضدين على الاخر كقوله تعالى فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فانه يقابل اما المذكورة بما هو غير
مذكور لكنه مقدر يعني واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون
المحكمات ويردون اليه المتشابه والمحكمات كلها اما الشرط للزوم الفاء
في جوابها وسببية الاول للثاني والتزم حذف فعلها اي فعل الشرط
وعوض بينهما اي بين اما وبين فائها الواقعة في جزائها جزء مما في خبرها الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)